Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والإعداد للمعارك والحروب ، وإقامة أول مجتمع إسلامى ، وبناء ما عرف بعد ذلك بخير أمة أخرجت للناس ! لو كانت المتعة فى المقام الأول كما يدعى هؤلاء المستشرقون فلماذا لم تأت قبل الخامسة والعشرين ؟

إن أصدق شاهد وخير دليل فى أن تعدد زوجاته كان له حكمة هو زواجه عليه أفضل الصلاة والسلام من السيدة زينب بنت خزيمة إن هذا الزواج فى حد ذاته يؤكد سمو دافعه وأنسانيته . فقد كان بسبب ترملها بعد أن استشهد زوجها عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فى يوم بدر . هذا إلى جانب قيامها بدور فى هذه المعركة حتى اتفقت أكثر الروايات على أنها بليت من الناحيتين بلاء حسنا ولهذا كان زواج رسول الله منها وهو قد تجاوز الخامسة والخمسين .

وقد اختلفت الروايات فى شأن تاريخ زواجها . فمع أن هذه الروايات متفقة تماما على أن الزواج تم فى شهر رمضان إلا أن الاختلاف كان فى أى من الأعوام . مثلا نجد فى رواية عن ابن الكلبى يقول : « فتزوجها النبى ﷺ فى شهر رمضان سنة ثلاث . فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت فى ربيع الآخر سنة أربع هجرية » بينما نجد الطبرى يقول : « وفى هذه السنة – يقصد الرابعة – تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمه من بنى هلال فى شهر رمضان ... » .

ويقول ابن العماد فى شذرات الذهب فى أخبار السنة الثالثة للهجرة : « فى رمضان دخل النبى ﷺ بزينب بنت خزيمة العامرية ، أم المساكين ، وعاشت عنده ثلاثة أشهر ثم توفيت » .